الجزء الأول

مقدمة ابن خلدون

تأليف العلامة

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور على عبد الواحد وافى

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

فهـــرس

بموضوعات هذا الجزء[1]

الموضوع

مقدمة لهذه الطبعة ـــــــ ٧

١ ـ ما تمتاز به هذه الطبعة والأغراض التى ترمى إليها ـــــــ ٧

٢ ـ مصطلحات فى الإحالة على كتابى «المقدمة» و«التعريف» ـــــــ ١٨

٣ ـ القواعد التى سنسير عليها فى عناوين فصول المقدمة وعددها وفى تقسيمها إلى مجلدات ـــــــ ٢٢

تمهيد لمقدمة ابن خلدون ـــــــ ٢٤

مقدمة لهذا التمهيد ـــــــ ٢٥

الباب الأول : حياة ابن خلدون ـــــــ ٢٦

الفصل الأول : مرحلة النشأة والتلمذة والتحصيل العلمى ـــــــ ٢٩

١ ـ اسم ابن خلدون وكنيته ولقبه وشهرته ـــــــ ٢٩

٢ ـ أسرته ـــــــ ٣٠

٣ ـ تاريخ أسرته ـــــــ ٣٤

٤ ـ مولده ونشأته وتلمذته ـــــــ ٣٨

٥ ـ تحقيق فيما ذكره ابن خلدون عن بعض الكتب التى درسها فى هذه المرحلة ـــــــ ٤٠

٦ ـ انقطاع ابن خلدون عن التلمذة وأسبابه ـــــــ ٤٦

الفصل الثانى : مرحلة الوظائف الديوانية والسياسية فى المغرب والأندلس ـــــــ ٤٨

١ ـ فاتحة وظائفه ونشاطه فى المغربين الأدنى والأوسط ـــــــ ٤٨

٢ ـ وظائفه الديوانية والسياسية فى المغرب الأقصى قبل رحلته الأولى إلى الأندلس ـــــــ ٥٠

٣ ـ رحلته الأولى إلى الأندلس ونشاطه فيها ـــــــ ٥٨

(١) سنقتصر هنا على فهرس مجمل لفصول هذا الجزء وفقراته، مرجئين الفهرسين اللذين وعدنا بهما فى مقدمة هذا الجزء إلى ما بعد الفراغ من طبعتنا هذه لجميع أجزاء المقدمة.

٤ ـ نشاطه السياسى فى المغرب بعد رحلته الأولى إلى الأندلس ٦٤
٥ ـ رحلته الثانية إلى الأندلس ٧١
الفصل الثالث : مرحلة التفرغ للتأليف ٧٢
١ ـ تأليف كتاب العبر فى قلعة ابن سلامة ٧٢
٢ ـ تنقيح الكتاب وتكملته فى تونس وإهداؤه إلى السلطان أبى العباس سلطان تونس ٧٦
الفصل الرابع : مرحلة وظائف التدريس والقضاء فى مصر ٨٠
١ ـ تدريسه فى الأزهر وفى المدرسة القمحية ٨٠
٢ ـ توليه منصب قاضى قضاة المالكية للمرة الأولى ٨٤
٣ ـ عودته لوظائف التدريس وأداؤه لفريضة الحج ٩٠
٤ ـ توليه منصب القضاء للمرة الثانية وزيارته لبيت المقدس ٩٤
٥ ـ لقاء ابن خلدون لتيمور لنك ٩٦
٦ ـ توليه منصب القضاء أربع مرات فى خمس سنين ١٠١
٧ ـ تنقيح ابن خلدون لمؤلفاته فى أثناء إقامته بمصر وإهداؤها إلى السلطان برقوق، وإلى السلطان أبى فارس عبدالعزيز سلطان المغرب الأقصى ١٠٢
٨ ـ إسفاف خصومه فى حملاتهم عليه وآراء المنصفين من معاصريه فى حقه ١٠٤
٩ ـ منزل ابن خلدون فى القاهرة ١٠٧
١٠ ـ وفاة ابن خلدون وإحياء ذكراه ١٠٨
الباب الثانى : آثار ابن خلدون ومظاهر عظمته ١١٠
الفصل الأول : ابن خلدون إمام ومجدد فى علم التاريخ ١١١
١ ـ كتاب العبر ١١١
٢ ـ أصالة ابن خلدون وتجديده فى بحوث التاريخ ١١٤
٣ ـ مآخذ موجهة إلى بحوث ابن خلدون فى التاريخ ١١٦
٤ ـ بحوث تاريخية أخرى لابن خلدون ١١٦
الفصل الثانى: ابن خلدون إمام ومجدد فى فن الأتو ـ بيوجرافيا
أى ترجمة المؤلف لنفسه : «كتاب التعريف» ١١٧
الفصل الثالث : ابن خلدون إمام ومجدد فى أسلوب الكتابة العربية ١٢١

١ ـ تجديد ابن خلدون فى الأسلوب العام للكتابة العربية ١٢١
٢ ـ تجديد ابن خلدون فى مفردات اللغة ومدلولاتها ١٢٥
الفصل الرابع : ابن خلدون إمام ومجدد فى بحوث التربية والتعليم وتاريخهما وفى علم النفس التربوى والتعليمى ١٢٦
الفصل الخامس : رسوخ قدم ابن خلدون فى علوم الحديث ١٣٢
الفصل السادس : رسوخ قدم ابن خلدون فى الفقه المالكى ١٣٦
الفصل السابع : ابن خلدون وفروع العلوم والفنون الأخرى ١٣٨
١ ـ ابن خلدون وعلوم القرآن والقراءات ورسم المصحف والتفسير ١٣٨
٢ ـ *ابن خلدون وعلم التوحيد أو الكلام وما يتصل بذلك من المتشابه من* الكتاب والسنة ١٤١
٣ ـ بحوث ابن خلدون فى التصوف ١٤٤
٤ ـ ابن خلدون وأصول الفقه وما يتصل به من الجدل والخلافيات ١٤٩
٥ ـ ابن خلدون وعلوم اللغة العربية والأدب العربى ١٥١
٦ ـ ابن خلدون الشاعر ١٥٤
٧ ـ ابن خلدون وعلوم الفلسفة والمنطق ١٦١
٨ ـ ابن خلدون والعلوم الطبيعية ١٦٥
٩ ـ ابن خلدون والعلوم الرياضية ١٧٠
١٠ ـ ابن خلدون وطوائف أخرى من المعارف والفنون ١٧٣
١١ ـ ابن خلدون واللغات الأجنبية ١٧٤
الباب الثالث : ابن خلدون وعلم الاجتماع. مقدمة ابن خلدون ١٧٥
الفصل الأول : ابن خلدون منشئ علم الاجتماع، اشتمال المقدمة على علم جديد هو علم الاجتماع ١٧٦
١ ـ تمهيد فى محتويات مقدمة ابن خلدون ١٧٦
٢ ـ الظاهرات الاجتماعية هى موضوع مقدمة ابن خلدون ١٧٩
٣ ـ أغراض مقدمة ابن خلدون : فكرة القانون والجبرية فى الظواهر الاجتماعية وعلاقتها بهذه الأغراض ١٨٤
٤ ـ البحوث الاجتماعية قبل ابن خلدون والفرق بينها وبين بحث ابن خلدون

فى المقدمة. دراسة ابن خلدون فى المقدمة جاءت بعلم جديد هو «علم الاجتماع» ١٨٦
٥ ـ الأسباب التى دعت ابن خلدون إلى إنشاء هذا العلم الجديد ١٩٠
٦ ـ التطور هو سنة الحياة الاجتماعية فى نظر ابن خلدون وهو أساس بحثه فى ظواهر الاجتماع ١٩٧
٧ ـ منهج ابن خلدون فى البحث وطريقته فى عرض الحقائق ١٩٩
٨ ـ البحوث الاجتماعية بعد ابن خلدون وقبل أوجيست كونت ٢٠٢
٩ ـ بحوث أوجيست كونت، ووجوه الموازنة بينها وبين بحوث ابن خلدون فى المقدمة ٢٠٦
١٠ ـ موازنة بينهما فى الأسباب التى دعت إلى إنشاء دراسة جديدة لظواهر الاجتماع ٢٠٨
١١ ـ موازنة بينهما فى موضوع الدراسة ٢١٤
١٢ ـ موازنة بينهما فى أغراض الدراسة ٢١٥
١٣ ـ موازنة بينهما فى منهج الدراسة ٢١٥
١٤ ـ موازنة بينهما فى أقسام الدراسة ٢١٦
١٥ـ موازنة بينهما فى نتائج الدراسة ٢١٩
١٦ ـ ابن خلدون هو المنشئ الأول لعلم الاجتماع ولم يصل إلى شأوه فى هذه البحوث أحد ممن جاء بعده إلى أواخر القرن التاسع عشر ٢٢٤
الفصل الثانى: أهم ما يوجه إلى ابن خلدون من مآخذ فى دراسته لظواهر الاجتماع ٢٢٧
١ ـ نقص استقراء ابن خلدون فى شئون السياسة وقيام الدول ٢٢٧
٢ ـ مبالغة ابن خلدون فى أثر البيئة الجغرافية فى شئون الاجتماع ٢٢٨
٣ ـ مبالغة ابن خلدون فى أثر القادة والزعماء والحكام فى شئون الاجتماع والتطور الاجتماعى ٢٣١
٤ ـ اتهام ابن خلدون بالتحامل على العرب فى مقدمته ٢٣٤
الفصل الثالث: تحرير المقدمة وطبعها ونشرها وترجمتها ودراستها والتعليق عليها وما ترتب على ذلك من آثار ٢٤٣

١ ـ النسخ الأولى لمقدمة ابن خلدون ٢٤٣
٢ ـ الطبعتان الرئيسيتان الأوليان لمقدمة ابن خلدون : طبعة الهورينى المصرية وطبعة كاترمير بباريس سنة ١٨٥٨م ٢٤٦
٣ ـ الطبعات الفرعية لمقدمة ابن خلدون ٢٥١
٤ ـ دراسة المقدمة وترجمتها والتعليق عليها فى الغرب ٢٥٦
٥ ـ دراسة المقدمة وترجمتها والتعليق عليها فى تركيا ٢٦٢
٦ ـ مقدمة ابن خلدون فى العالم العربى ٢٦٥

مقدمة ابن خلدون

القواعد المتبعة فى أرقام التعليقات ٢٨٠
خطبة المؤلف وإهداء الكتاب ٢٨١
المقدمة فى فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والإلماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط والأوهام وذكر شىء من أسبابها ٢٩١
الكتاب الأول فى طبيعة العمران فى الخليقة وما يعرض فيها من البدو والحضر والتغلب والكسب والمعاش والصنائع والعلوم ونحوها وما لذلك من العلل والأسباب ٣٢٩
تمهيد لهذا الكتاب ٣٢٩
الباب الأول : فى العمران البشرى على الجملة وفيه مقدمات ٣٤٠
المقدمة الأولى : فى أن الاجتماع الإنسانى ضرورى ٣٤٠
المقدمة الثانية : فى قسط العمران من الأرض والإشارة إلى بعض ما فيه من البحار والأنهار والأقاليم ٣٤٣
تكملة لهذه المقدمة : فى أن الربع الشمالى من الأرض أكثر عمرانًا من الربع الجنوبى وذكر السبب فى ذلك ٣٥١
تفصيل الكلام على هذه الجغرافيا، وتقسيم المعمور إلى سبعة أقاليم ٣٥٥
الإقليم الأول ٣٥٦
الإقليم الثانى ٣٦٤
الإقليم الثالث ٣٦٦

الإقليم الرابع ٣٧٣
الإقليم الخامس ٣٨١
الإقليم السادس ٣٨٦
الإقليم السابع ٣٨٩
المقدمة الثالثة: فى المعتدل من الأقاليم والمنحرف وتأثير الهواء فى ألوان البشر والكثير من أحوالهم ٣٩٢
المقدمة الرابعة: فى أثر الهواء فى أخلاق البشر ٣٩٧
المقدمة الخامسة: فى اختلاف أحوال العمران فى الخصب والجوع وما ينشأ عن ذلك من الآثار فى أبدان البشر وأخلاقهم ٣٩٩
المقدمة السادسة: فى أصناف المدركين للغيب من البشر بالفطرة أو بالرياضة ويتقدمه الكلام فى الوحى والرؤيا ٤٠٥
تمهيد لموضوع هذه المقدمة ٤٠٥
حقيقة النبوة على ما شرحه كثير من المحققين وحقيقة الكهانة والرؤيا وشأن العرافين وغير ذلك من مدارك الغيب:
اتصال الكائنات بعضها ببعض واستحالتها بعضها إلى بعض ٤١٤
أقسام النفوس البشرية من ناحية قدرتها على الوصول
إلى الإدراك الروحانى ٤١٤
النبوة والأنبياء والوحى ٤١٦
الكهانة والكهان ٤١٧
الرؤيا غير المقصودة ٤٢٠
الرؤيا المقصودة ٤٢٣
العرافون والمجانين والبهاليل والمدركون للغيب بالرياضة والتصوف والمنجمون والمستخرجون للغيب عن طريق حساب الجمل والزايرجة ٤٢٦

فهرس اللوحات

لوحة رقم ١: صورة ابن خلدون كما تخيلها أحد الرسامين ٣
لوحة رقم ٢: صورة ابن خلدون كما تخيلها جبران خليل جبران ٤

لوحة رقم ٣ : صورة ابن خلدون كما تخيلها عبدالقادر رزق وهى المنحوت عليها تمثال ابن خلدون المقام فى الميدان المسمى باسمه فى مدينة الأوقاف بالدقى ٥

لوحة رقم ٤ : صفحتان من نسخة «أيا صوفيا» من كتاب «التعريف بابن خلدون» وفى جوانبهما زيادات بخط ابن خلدون نفسه ٦

لوحة رقم ٥ : صورة الاستدعاء الذى قدمه ابن حجر بخطه لابن خلدون، وصورة الشهادة التى أصدرها ابن خلدون بخطه لابن حجر وزملائه نص هذه اللوحة بقسميها ٤٤٣

لوحة رقم ٦ : صيغة الوقف التى تحملها نسخة «كتاب العبر» التى وقفها ابن خلدون على طلبة العلم بجامع القرويين بفاس ٤٤٥

لوحة رقم ٧ : صفحة العنوان من كتاب «لباب المحصل» فى أصول الدين لابن خلدون، والكتاب كله بخط مؤلفه ٤٤٦

لوحة رقم ٨ : الصفحة الأولى من كتاب «لباب المحصل» بخط المؤلف ٤٤٧

لوحة رقم ٩ : الصفحة الأخيرة من كتاب «لباب المحصل» بخط المؤلف وتليها كلمة عن ابن خلدون بخط مولاى زيدان سلطان مراكش نص هذه اللوحة بقسميها ٤٤٨